

## مع القرآن في رمضان ٠٣

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. في اليوم ثلاثين من شهر رمضان مع الجزء الثلاثين من القرآن. وقد تخيرت لكم منه سورة الكوثر - [00:00:01](#)

انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر هذه اصغر سورة في القرآن فهي تتألف من ثلاث ايات ولا تعدو مفرداتها العشر مفردات وقد اشتملت مع ذلك على وجوه من البلاغة والبيان والبديع - [00:00:19](#)

اعد منها اولا صيغة الجمع الدالة على التعظيم. انا اعطيناك ولم يقل اعطيتك ثانيا صيغة الماضي المفيدة للوقوع اعطيناك ولم يقل سنعطيك. مع ان هذا لم يحدث بعد ولكن لان الوضع لان الوعد كان محققا عبر عنه جل وعلا بالماضي مبالغة وكأنه حدث - [00:00:42](#)

ووقع وهذا كثير في القرآن ثالثا الايجاز بنوعيه ايجاز القصر وايجاز الحذف اما ايجاز القصر ففي قوله الكوثر. هذه الكلمة العجيبة على وزن فوعل من كثر. هي من مادة كثر على وزن فور - [00:01:11](#)

طبعاً افادت شدة ما ما اشتقت منه. يعني اكثر شيء من من الكثرة هو الكوثر. بناء على ان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ولذلك فسرهما الامام الزمخشري رحمه الله بالمفرط في الكثرة. الكوثر المفرط في في الكثرة. قال الكوميد في - [00:01:31](#)

مدح عبد الملك ابن مروان وانت كثير يا ابن مروان طيب. وكان ابوك ابن العقائر كوثرًا وقد فسر السلف رحمهم الله الكوثر بتفاسير وصلت الى ستة وعشرين قولاً كما جاء في البحر المحيط - [00:01:53](#)

الاندلسي رحمه الله آآ عمها انه الخير الكثير. كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وهذا التفسير في الواقع يجمع التفسير التي ذكرها علماء السلف وقد اعفي صلى الله عليه وسلم الفضائل الكثيرة العيمة - [00:02:12](#)

النبوة والكتاب والحكمة والعلم والشفاعة والحوض المورود والمقام المحمود وجوامع الكلم والنصرة بالرعب الاتباع الى اخره ذلك واعطي نهر الكوثر. فنهركوثر من هذه من هذا الخير العميم الذي تتضمنه وهي تشتمل عليه كلمات الكوثر - [00:02:35](#)

رابعا قوله تعالى فصل امر مبني على السكون. فعل امر طبعاً هذا فعلاً معتلاً للآخر. والمعتل الآخر كما تعلمون انما يبنى امره على حذف حرف العلة. تقول ادعوا اسعى فقط بفتحة على اسعى بكسرة على ارمي. وهكذا صلي. ويخطئ كثير من - [00:03:03](#)

فيقولون اللهم صلي يضعون الياء وهذا خطأ. وللأسف هذا الخطأ يعني احياناً تجدونه في المساجد بخطي خطاطين كبار اللهم صل وهذا لا يجوز. هذا فيه غصاب للاله سبحانه وتعالى بصيغة التأنيث فصلي هذه الياء ينصرف فيها الذهن الى الياء المؤنثة المخاطبة - [00:03:29](#)

انت تقول لزوجك صل ولاختك صل اما اه لابنك فتقول صل بكسرة فقط. ارمي بكسرة فقط. ولذلك انا عندما اكون في السوق واجد الاعلانات هذه التي تقول اشترى. اقول اليوم - [00:03:57](#)

حمار اشترى انت انا انا لو كانوا يريدون خطابي لقالوا اشترى بكسرة فقط. اما الياء فليمن مؤنثة المخاطبة. نعم. خامسا الالتفات الالتفات في قوله تعالى فصل لربك وهو التفات من التكلم الى الغيبة. الاصل حسب السياق فصلي لنا - [00:04:15](#)

انا اعطيناك فصل لنا. لكنه عدل عن ذلك تلويحاً للخطاب. ولان في لفظ الرب حثاً على فعل المأمور به. لان من يربيك هو الذي يستحق العبادة نعم اه واخيراً السجع الرصين. السجع في الكلام يزيده جمالاً واتساقاً وإيقاعاً ونغماً. طبعاً - [00:04:36](#)

هو اتفاق اخر الجملتين او اكثر من جملتين بحرف واحد واذا كان هذا السجن في جمل قصيرة كان اجمل صورة واحلى موقعاً لقرب توارد الفاصلتين على السمع والحقيقة ان جزء عما ملئ به هذه الشجعات الجميلات اللطيفات الخفيفات. الاسيرات - [00:05:01](#)

كقوله تعالى الم نجعل الارض من هذا والجبال اوتادا وقوله ايضا حدائق واعنابا وكواعب اترابا. عبس وتولى ان جاءه الاعمى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها - [00:05:27](#)

ارأيتم هذه الشجعات اللطيفات الخفيفات هي الاسهل حفظا والواقع جرسا لذلك الاولاد يسهل عليهم حفظ هذا الجزء. وهو الواقع مفتاح الحفظ في القرآن انا اذكر لا زلت لا زلت اذكر ان هذا الجزء قد اخرجني من الظلمات الى النور - [00:05:52](#)

ومن الضعف الى القوة. ومن الكسل الى الاجتهاد كنت من اكسد الطلبة ايها السادة. ثم ان الاستاذ همس باذن والدي ان ابنك ضعيف ولا سيما في قراءة. فاذا اردت ان يرتقي شيئا ما فخذ بالقرآن الكريم. وهكذا كان اخذني والدي رحمه الله بالقرآن - [00:06:21](#)

اخذا حازما حاسما لا يعرف الرحمة ولا الرأفة ومن يكن راحما فليقس احيانا على من يرحم يعني القسوة هذه فيها رحمة باذن الله. وزجني والدي رحمه الله في مدرسة في صيفية في صيف السنة - [00:06:46](#)

الثانية اسمها في الشام مدرسة سعادة الابناء للجمعية الغراء حفظت فيها جزء عم فانتقلت من اكسر الطلبة الى اقواهم بل صرت الاول. والله الذي لا اله غيره صرت انا الاقوى في صفي كله ليس في القراءة فحسب بل في القراءة والحساب والعلوم - [00:07:06](#)

في كل شيء وفي الصف الرابع صرت انا المدرس. صار المدرس يكل الي الكثير من الدروس ولا زلت اذكر اذكر ذلك حتى يا سبحان الله! هذا هذه هذا من بركة القرآن. والله يا اخوانا ما افلح من افلح آآ في العربية - [00:07:33](#)

بشكل خاص الا بالقرآن. وانا لا والله ما افلحت اذ افلحت الا بالقرآن. ولا نجحت حين نجحت الا بالقرآن ولا تفوقوا لما تفوقت الا بالقرآن. ارجو الله سبحانه وتعالى الذي جعله سببا لتوفيقي في الدنيا ان يجعله - [00:07:53](#)

وشفيعي في الآخرة. وارجو الله لكم مثل ذلك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ولاء همومنا ونور ابصارنا وبصائرنا. اللهم علمنا منه ما جهلنا. وذكرنا منه ما نسينا. وارزقنا تلاوته اثناء - [00:08:13](#)

الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وكل عام وانتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:08:33](#)